بيان تضامن القبائل اليمنية

تابعنا نحن المشائخ والعقال من مختلف القبائل اليمنية باهتمام والم بالغ كل تداعيات الحرب والصراع في اليمن والتي اوصلت اليمن الى هذا الوضع المؤسف الذي تم فيه استهداف مقومات الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ولم تكن القبيلة في اليمن بمنأئ عن تلك الصراعات حيث تتعرض لمحاولة تهميش وتعدي على قيمنا واعرافنا واسلافنا التي توراثها اليمنيون جيلا بعد جيل منذ الازل، ونعتقد ان مايجري من انتهاكات واضحة لحقوق الافراد والجماعات والطوائف الاكثر ضعفا يجعل قبائل اليمن امام مسئولية تاريخية في الحفاظ على قيمها ومبادئها القائمة على نصرة المظلوم .

ومن المؤسف ان تصل اثار هذا الصراع الى استهداف وقمع الكثير من الفئات والمكونات الاجتماعية والاقليات الدينية التي عاشت في اليمن على مدار قرون عديدة وهي تمارس شعائرها بكل حرية وبحماية من كل الانظمة التي تعاقبت على حكم اليمن في جميع العصور، وكان للقيم والاعراف القبلية الدور الاكبر في حماية هذه الاقليات الدينية وخاصة في فترات الصراعات الداخلية والخارجية.

اننا مشائخ ووجهاء اليمن ندين اي اعتداء تعسفي على اي مواطن يمني تحت ذريعة الاختلاف الديني او العرقي ونعتبر ان اي استقواء على فرد او طائفة او جماعة يعد عيبا اسود واستهتار بالشرائع السماوية والقوانين اليمنية والاعراف القبلية وكل ذلك يحملنا مسؤلية نصرة المظلوم والضعيف من اي قبيلة في اليمن.

اننا نؤكد ان ما تعرض له ابناء الطائفة البهائية خلال السنوات الاخيرة يتنافى مع كل الشرائع السماوية والقوانين النافذة ويتصادم مع الاعراف والتقاليد القبلية التي تقبلة وتعايشت مع مختلف اصحاب المعتقدات الدينية عبر تاريخها الطويل وشكل ذلك التعايش سمة اساسية من سمات المجتمع اليمني بقيمه الاصيلة وخاصة القبيلة اليمنية ذات العمق الحضاري والقيمي .

كما نؤكد ان اقتحام منازل مجموعة الاخوة البهائيين في العاصمة صنعاء الشهر الماضي وفي تجاهل سافر ان هؤلاء هم مواطنون يمنيون وينتمون لقبائل يمنية مختلفة، بما فيهم مجموعة من النساء يعد انتهاكا لقوانين الدولة وعيبا اسود في اعراف القبائل ولا يمكن لابناءالقبائل اليمنية ان يتفرجوا بصمت عن ابنائهم وبناتهم وهم يختطفون من منازلهم وتستباح حقوقهم ويتم استضعافها لا لشيئ الا لأنهم يحملون معتقداً دينياً وهذا من حقهم .

ونجدد دعوتنا لجميع مشائخ وعقال وافراد القبائل اليمنية الى التمسك بقيم واعراف القبيلة اليمنية الاصيلة وإعلان التظامن الكامل مع أي يمني أستنجد بقبائل اليمن ونحذر من المساس بهم ونطالب بإطلاق سراح المختطفين من ابناء اليمن من اتباع الديانة البهائية وإحترام حقهم في ممارسة شعائرهم الدينية.

كما نناشد المجتمع الدولي والإقليمي وفي مقدمتهم الأمم المتحدة للقيام بواجبهم الإنساني في الدفاع والوقوف مع المعتقلين من البهائيين اليمنيين في سجون جماعة الحوثي والذين لا ذنب لهم سوى ايمانهم بما يرون انه طريق النجاه لهم في الدنيا والاخرة.

كما وندعوا سلطة الامر الواقع في المناطق التي يسيطر عليها الحوثيون (انصار الله) الى الافراج الفوري عن المعتقلين من ابناء الطائفة البهائية وإحترام حقهم في الإيمان بما يشاءون من معتقد وحساب الجميع على رب العالمين ،،كما كنا ننادي بذلك عندما كان الحوثيون في المرحلة السابقة يعانون من الاضطهاد وعليهم ان لا يمارسوا في حق غيرهم ما مورس في حقهم سابقاً فهذا لا يليق بنا كيمنيين ان نكرر ممارسات واخطاء الماضي.

سائلين المولى العلي القدير ان يحقق الامن والاستقرار لليمن الحبيب، وان يعم السلام ربوع اليمن السعيد....ودمتم